

ينابيع المودة لذوي القربى

[64] [25] قال قتادة: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كنت أنا (1) أول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره. مقدما هنا قبل نوح. [26] وحكى السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم) (2): إن الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم أي [ان] من شيعة محمد لإبراهيم، أي على دينه ومنهجه. واختاره (3) الفراء وحكى (4) عنه المكي. وكان [النبي] صلى الله عليه وآله وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة (5). [27] وروي عن أمه صلى الله عليه وآله وسلم (6) أنها قالت: ولدته نظيفا ما به قدر. ورفع رأسه عند ما وضعته، وباسطا يديه (7)، شاخصا ببصره الى السماء. ورأت أمه صلى الله عليه وآله وسلم من النور الذي خرج معه قصور الشام (8). [28] وقال علي رضي الله عنه: غسلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم أجد فيه شيئا من القدر (9)، وسطعت _____ [25] الشفاء 1 / 45. (1) لا يوجد في المصدر: " أنا ". [26] الشفاء 1 / 46. (2) المافات / 83. (3) في المصدر: " وأجازه ". (4) المصدر: " وحكاه ". (5) الشفاء 1 / 65. [27] الشفاء 1 / 66. (6) في المصدر: " آمنة " بدل " صلى الله عليه وآله وسلم ". (7) لا يوجد في المصدر: " وباسطا يديه ". (8) الشفاء 1 / 366. [28] الشفاء 1 / 64. (9) في المصدر: " غسلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم أجد شيئا فقلت: طبت حيا وميتا ". (*)
